"تعليم اللغة العربية في عصر العولمة : أسباب اختلاف طرائقه ونجاحه و وسائله الحديثة"

إعداد:

أ.د . عزّ الدّين مصطفى

(أستاذ اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج)

السلام علكيم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي فضل بنى أدم بالعلم والعمل على جميع مخلوقاته والصلاة و السلام على سيد العرب والعجم وعلى آله وأصحابه ينابيع العلم والحكم وبعد:

أصحاب المعالي رئيس وأعضاء مجلس الشيوخ بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية بباندونج جاوى الغربية

أصحاب السماحة رئيس وأعضاء مجلس أمناء جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية بباندونج.

أصحاب الفضيلة مدير الجامعة وكلاؤه.

أصحاب السعادة عمداء الكليات و وكلاؤهم و المحاضرون و الموظفون.

أصحاب الفضيلة و السعادة المسؤولون في مدينة باندونج جاوى الغربية.

أساتذتي الأعزاء، أصدقائي الفضلاء، عائلتي الكريمة، الحاضرين و الحاضرات أسعد الله حياتكم.

أيها الحاضرون و الحاضرات أود أن أتقدم إليكم بجزيل شكري و تقديري على تكبدكم المشاق لحضوركم في هذا الحفل الرسمي لتنصيب منح درجة الأستاذية في مجال الدراسات الإسلامية .

اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة السعيدة لإلقاء محاضرة متواضعة عن "

تعليم اللغة العربية في عصر العولمة : أسباب اختلاف طرائق التعليم ونجاحها و وسائلها الحديثة"

مقدمة:

إن اللغة معيار يقاس به مدى تقدم حضارة أيَّ أمة من الأمم، والأمة المتقدمة تهتم بلغتها، وتحرص كل الحرص على تطويرها ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها، حتى تستطيع أن تنشر ثقافتها وحضارتها بين الأمم الأخرى.

واللغة تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان؛ لأنها وسيلة الاتصال مع بني جنسه، وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات في المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام والاستماع والكتابة أو القراءة، وهي كذلك من وسائل الارتباط الروحي بين أفراد المجتمع نفسه.

اللغة ليست وسيلة للتخاطب والتفاهم بين الناطقين فحسب، بل هي ـ بالإضافة إلى ذلك ـ عامل أساسي في توحيد الأمة، ورابط وثيق بين أفرادها، يحفظهم من الانقسام و التفكك، وهي وسيلة لحفظ ثقافتهم ونقلها إلى الآخرين، وهي مرآة لحضارتهم، و سجل دقيق لتاريخهم، كما أنها أداة الفكر والتفكير، مثلما هى أداة للعلم و التعليم. العصيلي(١٤٢٣: ٢٦).

يذكر لنا التاريخ ويؤكد تلك العلاقة الحيوية الوثيقة بين الأمم ولغاتها، فكم من لغات ماتت بموت الناطقين بها، وكم من أمم اضمحلت لغاتها؛ بسبب تفريط أهلها بها، فالأمم الحية تحرص على ازدهار لغاتها وانتشارها ونموها، وبالتالي نجد اللغة الحية تعتبر عاملاً مهماً من عوامل انبعاث الأمم وازدهار الحضارات وانتشار الثقافات، ولقد قيل: ((إن اللغة تحيا وتموت بحياة وموت المتحدثين بها))،

الحياة والموت هنا مجاز فالمقصود بالحياة النشاط والفعالية والتأثير والقيمة والإنتاجية، والمقصود بالموت التكاسل والتهاون والضمور وعدم القدرة على التجديد والاستمرار ومسايرة العصر واللحاق به.

ولقد بدأ العالم العربي في وقتنا الحاضر يأخذ دوره الفعال مرة أخرى على الصعيد العالمي، وأخذت دائرة حركته الاقصادية والسياسية تتسع بشكل كبير، ومن ثَمَّ بدأت اللغة العربية تأخذ دورها الفعال أيضاً على الصعيد العالمي وأداة للتفاهم والنقل والتأثير والتأثُّر في ميادين الفكر المتجدد المتطور والعلم الحديث والثقافة الشاملة العميقة .

إنَّ اللغة العربية هي لغة التواصل بين المسلمين في نواحي الأرض، ولغة موحدة بينهم تستخدم في المنظمات العالمية الإسلامية كرابطة العالم الإسلامي وغيرها، بل أنها أصبحت لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة منذ سنة ١٩٧٣م، كما أنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي ولغة التراث والفكر الإسلامي لأجل ذلك عنى بها العلماء والدارسون وصرفوا همتهم إليها وبذلوا جهودهم لنشرها. الناقة (١٩٨٥: ١٤).

لذلك، فإن الحكومة الإندونيسية وبالأخص وزارة الشؤون الدينية منذ فترة طويلة تُدخِلُ اللغة العربية ضمن المواد الإلزامية التي تُدَرَّسُ منذ مرحلة روضة الأطفال حتى المرحلة الجامعية، وتدرَّس أيضًا في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم الوطني ضمن المواد الاختيارية لمادة اللغة الأجنبية. هذا باعتبارها لغة مهمة عند جميع طبقات المجتمع، ولا سيما المتعلمين . ولكن عندما تُدرَّس هذه اللغة في المرحلة الثانوية أو في المرحلة الجامعية فإنَّ هناك عواملاً كثيرة تؤدي إلى عدم تحقيق أهداف التعليم المنشودة، منها عامل تنفيذ المنهج و الذي يتكون من الأهداف، والمواد التعليمية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم.

ولهذا ينبغي لخبراء التربية والتعليم تحليل المنهج الدراسي المطبق في كل مراحل التعليم. بِدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المستوى الدراسي في الجامعات . وهذا لحفظ مبدأ التدرج في مضمون المواد التعليمية في كل مستوى من مستويات التعليم؛ حتى لا يحدث اختلاط في مضمون المناهج، ولذلك فإعادة النظر في المنهج الدراسي في كل مستوى من مستويات التعليم أمر لابد منه، لتكون البرامج والأنشطة وتعليم اللغة العربية الفصحى مطبقة على الشكلي الهرمي *(hierarkis)* تدريجياً، وبشكل مستمر بدءاً من المرحلة الإبتدائية حتى المرحلة الجامعية. ومراجعة المنهج الدراسي هي الخطوة الأولى قبل تحليل الحاجة *((need analysis)* وفي نهاية المطاف الوصول إلى حدإعادة النظر في المناهج وتوظيفها؛ لتمكين طلاب المدارس أو الجامعات من أن تكون لهم مهارات اللغة العربية الأربع مهارات و هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

يعد التعليم التكنولوجي وسيلة ناجعة في حالة تطبيقه التقنيات الحديثة والمتطورة من خلال إعداد برامج تكنولوجية تتماشى والنظام التعليمي المقرر خاصة أن التطورات المهمة التي حدثت في مجال تكنولوجيا المعلومات، وفي تقنيات الحاسوب والاتصالات السلكية واللاسلكية من توسع لشبكة الانترنت وانتشارها، وظهور تطبيقات كثيرة ومتنوعة سهَّلت من عملية التعلم بالوسائل التكنولوجية.

وقد حاول المختصون في مجال التعليم استثمارها للوصول إلى نظام تعليمي مرن، ومتفاعل مدعم بالتقنيات والبرمجيات الحاسوبية الحديثة لمواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا، ولسد حاجة المتعلم الذي يطمح إلى التحصيل العلمي بأيسر السبل، وفي أقل وقت ممكن، ولرفع مهاراته، وزيادة قابليته في اكتساب المعارف والمعلومات.

مفهوم العولمة

العَوْلَمة في اللغة كما جاء في معجم اللغة العربيَّة المُعاصِر مصدر الفعل عَوْلَم، وهي حُرِيَّة انتقال المَعلومات، وتدفق رؤوس الأموال، والتكنولوجيا، والأفكار المُختلفة، والسِّلع والمُنتجات، وانتقال البشر أيضاً بين المُجتمعات الإنسانيَّة، وكأنّ العالَم قرية صغيرة، (معجم عربي عربي، ٢٠١٩). ومُصطلح العَوْلَمة جاء من ترجمة المُصطلح الإنجليزي (Globalization) وهو مُصطلح شائع بين الاقتصاديين والسِّياسيين والإعلاميين، والعَوْلمة تعني تعميم الشيء وإعطاءه صفة العالميَّة لِيشمل جميع أنحاء العالَم (صالح حسين، ٢٠١٨).

والعولمة اصطلاحاً هي: تغيير للأنماط والأنظمة الاقتصاديّة والثّقافية والاجتماعية، وتغيير للعادات والتّقاليد السَّائدة، كما تُزيل العَوْلمة الفروقات الدِينيَّة والوطنية والقومية حسب الرؤية الأمريكيّة الّتي تزعم بِأنَّها الحامية للنِّظام العالَمي الجديد.

يُشير مُصطلح العَوْلمة إلى عمليّة تحويل جميع الظواهر سواء كانت محليّة أو إقليميّة إلى ظواهِر عالميَّة، كما يتم من خلالها تعزيز الترابط بين الشُّعوب في شتّى أنحاء العالَم، بهدَف توحيد جهودهم وقيادتها نحو الأفضل وعلى جميع المُستويات الاقتصاديّة والاجتماعيَّة والسِياسيّة والثَّقافية والتكنولوجيَّة. (مبارك عامر، ٢٠١٧)

وقد كَثُرت الآراء واختلفت وجهات النظر حول تعريف العَوْلَمة؛ وذلك بسبب غُموض مفهومها، فأصبح للسِّياسيين تعريف خاص بهم، وللاجتماعيين تعريف خاص بهم أيضاً وهكذا، إلى أنْ تمّ تقسيم التَعريفات جميعها إلى ثلاثة أنواع رئيسيَّة هي: ظاهرة اقتصاديَّة، وثورة تكنولوجيَّة واجتماعيَّة، وهيمنة أمريكيَّة، (مبارك عامر، ٢٠١٧). إلّا أنَه غالباً ما يتم استخدام مفهوم العَوْلمة للإشارة إلى

عوْلَمة الاقتصاد والمقصود به تجميع الاقتصاد القومي وتحويله إلى اقتصاد عالَمي، وذلك من خلال مجالات مُختلفة مثل التِّجارة، وتدفق رؤوس الأموال، وهجرات الأفراد، والاستثمارات الأجنبيّة، واستخدام وسائل التكنولوجيا بِكثرة، ويعود تعدد تعريفات العولمة إلى تأثير انحيازات الباحثين الأيديولوجيّة واتِّجاهاتهم بِرَفض أو قُبول العَوْلمة.

العوامل التي تؤثر في اختلاف طرائق تدريس اللغة هي :

أولاً : علم التربية

اتفق خبراء علم النفس التربوي على أن إجراءات نجاح التعليم والتعلم تتأثر بعنصرين هما: العنصر الداخلي والعنصر الخارجي، أما العنصر الداخلي فهو العنصر الذي يصدر من داخل المتعلم، مثل الطبيعة الفطرية والميول والرغبة والمعلومات السابقة من نفس المتعلم، وأما العنصر الخارجي فهو العنصر الذي يصدر من خارج المتعلم، مثل البيئة والمعلم والكتاب المستخدم والوسائل التعليمية.(١٩٧٦ : ٢١) Bunyamin Bloom والسؤال المطروح هو: أيهما أقوي تأثيراً في عملية التعليم ؟

وستتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية في علم النفس.

أ- المدرسة السلوكية:

استنتج بافلوف (Pavlov) من تجربته أن إسالة لعاب الكلب ليس بسبب صوت الجرس وتقديم الطعام، (المثير غير الشرطي)، و إنما بسبب صوت الجرس وحده (المثير الشرطي)، وأيضا هناك تجربة ثورنديك (E.L. Thordike) المعروف بقانون الأثر الذي يهتم بالثواب والعقاب، وأن الثواب يقوي العلاقة بين المثير

والاستجابة، وبالعكس من ذلك فإن العقاب يضعفهما. ويوافق هذا الرأي سكنر B.F.Skinner لكنه استخدم مصطلح التعزيز بدلاً من الثواب ورأى أيضاً أن التعزيز ليس فقط يثبِّت الراوبط بين المثير والاستجابة، وإنما يدفع لحدوث الاستجابة.إيفيندي(٢٠٠٤ : ١٠)

اتضح مما سبق أن المدرسة السلوكية اهتمت بالعنصر الخارجي أي البيئة التي لها دور هام في تكوين الطرائق للحصول على الهدف المنشود.

يصدر من هذه المدرسة في طرائق تدريس اللغة الطريقة السمعية الشفهية لأنها تتطلب جهود المدرس أكثر من الدارس في اختيار المثيرات والتعزيزات والثواب والعقاب، كما أنه يختارالكتاب المناسب، والمواد الدراسية، وطرئق تدريسها، والوسائل التعليمية والتقويم.

ب- المدرسة المعرفية:

تختلف هذه المدرسة عن المدرسة السلوكية التي تهتم بالمثيرات الخارجية في التعليم، والمدرسة المعرفية تفضل جهود المتعلم في تنظيم عملية التعليم والتعلم . فالبيئة ليس لها دور لإنجاح التعليم، بل رغبة المتعلم وميوله وذكائه ودوافعه هي السبب لإنجاحه، فرأت هذه المدرسة أن الشخص عندما يستقبل المثيرات من بيئته يختار الشيئ المناسب حسب حاجاته ورغباته، ويربطها بمعلوماته السابقة، ثم يختار الاستجابة المناسبة

تعتمد هذه المدرسة على رأى عالم علم اللغة تشومسكي (Chomsky) أن للإنسان محوران أساسيان في سلوكه هما: الاكتساب "اللغوي" (Asquistition) و "الأداء اللغوي" (Performance) ولا يمكن الوصول إلى شيئ من ذاك إلا بمعرفة الأنظمة المعرفية (Cognitive) عند الانسان، أما الاكتساب اللغوي فهو من أهم

قضايا العلم المعاصر، وقد فتح آفاقا هائلة أمام البحث العلمي؛ لأنه ينبئ عن عوامل كثيرة لاتزال خافية علينا، ذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي " يكتسب" اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جداً، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة، مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة، أو هذا الجهاز اللغوي العام، والطفل يكتسب اللغة التي يتعرض لها، وهو بطبيعة الحال تَعرُّضٌ غير منظم، مهما يحاول الكبار من تبسيط للغة أمام الطفل، فإن ذلك لايمكن أن يكون وفق تخطيط، ولا يوجد أبوان يقرران أن يقدما لطفلهما طريقة الاستفهام في أسبوع والنفي في أسبوع آخر، والتأكيد في أسبوع ثالث، وإذا كان هناك نوع من التنظيم فإنه تنظيم داخلي عند الطفل ذاته.إيفيندي(٢٠٠٤ :١٢)

ثانيا : علم اللغة:

يتأثر اختلاف طرائق تدريس اللغة باختلاف اتجاهات حقيقة اللغة واختلاف طريقة تحليلها و وصفها، و هنا سنقدم نظريتين مهمتين في علم اللغة في عصرنا الحاضر هما:

(١) النظرية البنائية Structural theory التي بدأت عند دي سوسيسر F.de Saussure وازدهرت عندى بلومفيل Bloomfeld ، وهي ترى دراسة "المادة" اللغوية التي أمامنا باعتبارها الشيئ الحقيقي "الملموس"، كما ترى دراستها في إطار "سلوكي"، يؤكد أن أي فعل لايفهم إلا في ضوء "المثير" Stimulus و"الاستجابة" Response. وقد أفضى ذلك بطبيعة الحال إلى أن يكون المنهج البنائي منهجاً استقرائياً Inductive يبدأ أولاً بجمع " المادة "، ويصل إلى القاعدة أو النظرية، ولهذه النظرية رؤيتها عن اللغة كما يلي :

١- اللغة هي النطق في اللسان.

٢- المهارات اللغوية تكتسب بالعادات والتدريب والتثبيت.

٣- لكل لغة نظام خاص بها يميزها عن غيرها من اللغات؛ ولهذا فإنَّ طريقة تحليل لغة معينة لا تستخدم في لغة أخرى.

٤- لكل لغة نظام كامل يكفي للتعبير عن حاجات أبنائها، ولهذا فليس هناك لغة أفضل من غيرها.

٥- كل لغة تحيا وتتطور حسب ظروف زمنها، وتطورها بسبب الاتصال مع لغة أخرى.

٦- مصدر اللغة هم أبناؤها وناطقوها الأصليون، وليس المجمع اللغوي أو المركز اللغوي، أو مدرسة علم النحو.

وانطلاقاً من النظرية اللغوية السابقة، فإنَّ مبادئ تعليم اللغة ما يأتي :

١- إن مهارة اللغة تكتسب بالعادة، لذلك يحتاج تعليمها إلى التدريب والحفظ والتقليد المكرر، وللمدرسِ دورٌ مهم في تعليمها.

٢- إن مصدر اللغة هو الكلام، فيبدأ المدرس في البداية بتدريس الاستماع أولا ثم الكلام، ثم القراءة ثم تكون الكتابة في الأخير.

٣- أن يعتمد اختيار المحتوى على نتائج الدراسة التقابلية بين اللغة الهدف واللغة الأم.

٤- أن يهتم كثيراً بالأمور الظاهرة في اللغة، مثل صحة النطق والتراكيب وغيرها.

وتتفق النظرية البنائية مع المدرسة السلوكية في علم النفس، وتصدر منها الطريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة.

(٢) النظرية التحويلية التوليدية Transformational generative Linguistics وهي التي ظهرت على يد تشومسكي (Chomsky) وترى أن اللغة الإنسانية أكبر نشاط ينهض به الإنسان وهي " الخصيصة " الأولى للإنسان، ومن ثَمَّ يجب الوصول إلى "طبيعة " هذه اللغة لا عن طريق " المادة " الملموسة الظاهرة أمامنا، وإنما عن طريق القدرات الإنسانية الكامنة التي لاتظهر على " السطح "، ولذلك فينبغي التوجه إلى دراسة "الفطرة" اللغوية باعتبار أن لدى كل إنسان "قدرة " على اللغة، وهي قدرة فطرية تولد مع الإنسان، وهذه القدرة تؤكد أن اللغة الإنسانية لايمكن أن تكون استجابةً لمثير، وإلا كانت نشاطاً "آلياً"، وإنما هي لغة إبداعية، تتكون من عناصر محدودة، يمكن حصرها، لكنها تنتج جُملاً لا تنتهي عند حصر، ومن ثَمَّ فإن الإنسان ينتج كل يوم مئات من الجمل التي لم ينتجها من قبل .

وبعد ذلك يأتي درس "الأداء" وهو ما يتعلق أمامنا فعلاً، لكن لا يمكن فهمه إلا في ضوء معرفتنا بالفطرة اللغوية، ومن هنا ظهر مصطلح البنية العميقة والبنية السطحية .

والذي يهمنا أن هذا كله أفضى بالمنهج إلى عكس ما كان عليه الشأن في النظرية البنائية التي تتبع المنهج الاستقرائي، إذ من الطبيعي أن النظرية التحويلية نظرية "عقلية"، تبدأ بنظرية عن طبيعة اللغة، ثم تحدد نوع المادة وإجراءات التعقيد، أي أنها ذات منهج استدلالي Deductive . (الراجحي: ١٩٩٧: ٢١).

وقد أشار تشومسكي إلى أن كل لغة لها بنيتان :

١- البنية العميقة Deep structure وتتصل بالمعنى أو التأويل الدلالي للجمل والعبارات .

٢- البنية السطحية Surface structure وتشير إلى العبارات أو الجمل المنطوقة أو المكتوبة.

وتأخذ الثانية من الأولى عن طريق عدة عمليات نحوية تسمى بالتحويل ولعل الشكل التالي يوضح ما سبق من كلام نظري.

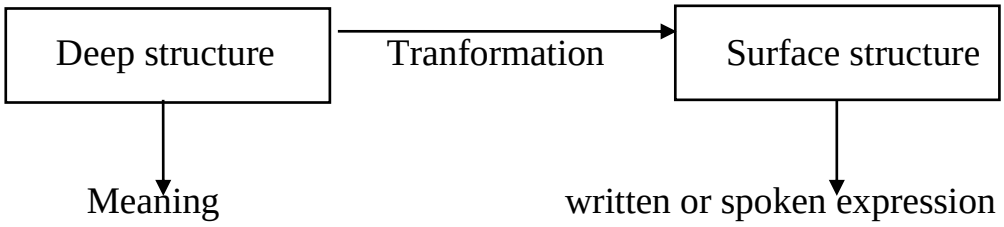

ويدل هذا الشكل على أن التحويل هو الجسر بين البنية العميقة والبنية السطحية، ويدل أيضاً على أن البنية العميقة هي المعنى، في حين أن البنية السطحية هي التعبير المكتوب أو المنطوق الذي يحلله اللغوي. ياقوت (٢٠٠ : ١٤٩)

ولا يوجد اختلاف كبير بين هاتين النظريتين، إلا أن النظرية التحويلية التوليدية ترى :

١- أن قدرة اللغة تكتسب بالتطور الإبداعي، وليست بالعادة والتدريب.

٢- أن جميع اللغات تتفق كثيراً في العناصير اللغوية، وعلى وجه الخصوص في النظام الداخلي.

٣- أنَّ تغيرُّ اللغة ينحصر في التراكيب الظاهرية فقط.

٤- أنَّ أهمية استخدام القاعدة الثابتة - حسب اتفاق الناطقين بها- أنهم قد يُخطئون في الاستعمال.

انطلاقاً من هذه النظرية، قُررتْ بعض مبادئ تعليم اللغة كما يأتي :

١- اللغة هي عملية إبداعية، ولهذا يعطى المتعلم الفرصة الكافية لإبداع الكلام حسب الموقف الاتصالي الحقيقي، وليس بمجرد التقليد والحفظ فقط.

٢- اختيار المحتوى ليس من نتائج الدراسة التقابلية، وإنما من الحاجة الاتصالية واستيعاب وظيفة اللغة.

٣- أعطت القاعدة النحوية - حسب ظروف المتعلم- فرصة الإبداع في كلامه.

٤- تتفق النظرية التحويلية التوليدية بالمدرسة المعرفية في علم النفس، وتصدر منها طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة.

الوسائل التعليمية الحديثة واستخدامها في تعليم اللغة:

أصبحت الوسائل التعليمية أساسية في تعليم اللغات؛ لتطوير المهارات التي تحددها الأهداف. وقد تطورت هذه الوسائل الآن تطوراً هائلاً من استعمال اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم وهي :

١- شبكة الإنترنت٢-الكمبيوتر التعليمي ٣-الفيديو المتفاعل ٤-التلفون التعليمي.

وفوائد هذه الوسائل في مساعدة عمليتى التعلم والتعليم هي :

١- شبكة الإنترنت:

قدمت شبكة الإنترنت للتعلم فوائد كثيرة؛ حيث يمكن من خلالها استخدام البريد الإلكتروني، سواء كان باللغة العربية أو الإنجليزية أو أي لغة أخرى من جميع أنحاء الكون، ويمكن لنا أن نحصل على معلومات عن المناهج والتطور التربوي والأكاديمي وطرق التعليم والتعلم من خلال مركز مصادر المعلومات التعليمية.

٢- **الكمبيوتر التعليمي:**

إن العالم المتطور بحاجة ماسة إلى إدخال الكمبيوتر في التعليم؛ لتأكيد الجانب التربوي والاهتمام به فوق اهتمامنا بالتكنولوجيا نفسها، لذا يجب الاهتمام والإشارة إلى نقاط الضعف التي يكتشفها الأستاذ عن الطلاب، وإجراءات التصحيح التي يجب أن يتعلمها .

وهنا يبدو دور الكمبيوتر في الإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة؛ لأن رجال التعليم يصرون على دخول الكمبيوتر في مجال التعليم؛ ليكون هدفاً تربوياً تعليمياً حتى يستطيع رجال التربية العمل على تغيير السلوك والتخطيط السليم المبرمج.

٣- **الفيديو المتفاعل:**

تعتبر تقنية الفيديو المتفاعل إحدى الخيارات المتبعة في التغلب على حل مشكلات التفاعل في البث التلفزيوني العادي، فعن طريق الفيديو المتفاعل باستخدام الحاسوب يستطيع فتح المجال أمام المتعلمين ومصممي البرامج التلفزيونية التفاعل والتحاور وجعل الاتصال ذا أهمية، كما تسمح هذه التقنية بتسهيل عملية التعلم من الفيديو حسب سرعة المتعلم واختيار المسارات الصوتية والاطارات الصورية المطلوبة، وتكمن أهمية هذه التقنية في جعل المتعلم سيد العملية التعليمية وحصوله على استجابة فورية .

٤- **التلفون التعليمي:**

تعتبر التكنولوجيا إحدى الإنجازات الكبرى التي شهدتها التربية والعالم في الوقت الحاضر، ويبدو أن تكنولوجيا الاتصالات هي بحد ذاتها نواة لثروة قومية

عالمية، إذ يمكن للتربية توظيفها؛ لتحقيق أهدافها بصورة أفضل، وبما يتناسب مع التطورات والاتجاهات العلمية التربوية في البلاد العربية. (هيندرا، ٢٠٠٥ :٢٥١).

ويبدو أن أحدث ماقدمته إلينا تكنولوجيا الاتصالات بخصوص التعليم عن بُعد هو التعليم عن طريق التلفون أو المحاضرات التليفونية.

الاستنتاج :

بعد هذا العرض الموجز عن المبادئ الأساسية في تعليم اللغة يستخلص الباحث ما يأتي :

١- اللغة العربية هي لغة حية ومتطورة بفضل الدين الإسلامي، و تقدُّم ثقافة و حضارة ناطقها على مستوى العالم، كما أن تقدُّم هذه اللغة بفضل تقدُّم اقتصاد الدول العربية، و تستخدم كثيراً في الدول العربية و غيرها .

٢- تختلف طرائق تعليم اللغة باختلاف وجهة النظر عن حقيقة اللغة، واختلاف استخدام علم النفس في مجال تعليم اللغة.

٣- استخدام الوسائل الحديثة في تكنولوجيا التعليم ذو أهمية كبرى؛ لأنه يساعد على نجاح التعليم بأسرع وقت و أقل جهد.

٤- إن خبراء علم النفس اللغوي بذلوا جهوداً في تسهيل عملية تعليم اللغة.

٥- على الرغم من أن تكنولوجيا التعليم الحديث مهمة في تعليم اللغة، إلا أن دور المعلم يظل الأهم .

٦- المدرسة المعرفية لها سلبياتها؛ لأنَّ البيئة الجيدة من الوسائل و الطرائق و المواد المناسبة و تبحر معلومات المعلم تنمي رغبة المتعلم في التعلم.

٧- عدم توفر البيئة التعليمية الجيدة تشكل تحديات و معوقات للمتعلم النشيط الذكي .

الختام

في ختام هذه المحاضرة، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة الميمونة؛ لأعبر عن امتناني وتقديري الكبير لكل من ساعد في عملية تحقيق هذا الإنجاز الأكاديمي الأعلى، بدءًا من إجراءات تقديم الملفات، وجلسات التحكيم، وإصدار القرار لدرجة الأستاذية حتى اليوم .

مرة أخرى أشكركم من كل قلبي، وأسأل الله تعالى أن يجازي جميع الحاضرين والحاضرات خير الجزاء وأحسن الثواب.

و السلام علكيم ورحمة الله وبركاته

المراجع :

١- أحمد زكي صالح، *نظرية التعلم* ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٣

٢- أحمد فؤاد إيفيندي، *طرائق تدريس اللغة العربية*، كينارا جومباع ٢٠٠٤

٣- أدهم عدنان طبيل. "الإعلام الحديث فى ظل العولمة. ٢٠٠٧

٤- أمجد قاسم، "العولمة (مفهومها – أهدافها – خصائصها)"، العلوم. ٢٠٠١

٥- جابر عبد الحميد، *علم النفس التربوي*، دار النهضة العربية ،القاهرة ١٩٨١

٦- سيف الدين حسن العوض، "سيف الدين يكتب عن العولمة الإعلامية وصناعة التغيير في العالم الإسلامي"، منظمة الدعوة الإسلامية.

٧- صالح حسين سليمان الرقب، العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها"، مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

٨- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٣

٩- عبده الرجحي، *علم اللغة التطبيقي*، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية ١٩٩٦

١٠- فيصل هيندرا بن عبد الرحمن، *استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين الواقع والطموح*، بحث مقدم لنيل درجة التخصص العليا (الدكتوره) بجامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية جمهورية السودان، ٢٠٠٥ م

القاهرة ٢٠٠٠

١١- مبارك عامر بقنه، "مفهوم العولمة ونشأتها"، صيد الفوائد.

١٢- محبين شاه، *علم النفس التربوي* ، روسدا كاريا باندونج ٢٠٠٧

١٣- محمود سليمان ياقوت، *منهج البحث اللغوي*، دار المعرفة الجامعية،

١٤- محمود كامل الناقة ، *تعلم اللغة العربية* ، جامعة أم القرى ، مكة الكرمة ، ١٩٨٥

١٥- نوال محمد عطية ، *علم النفسي اللغوي* ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ١٩٩٥

١٦- يعقوب ناصر الدين، "العولمة الثقافية" ٢٠١٢